

المحرر الوجيز

. @ 353 @

(وكنت لزاز خصمك لم أعرد % وقد سلوك في يوم عصب) + الوافر + .
ومنه قول الآخر عبد مناف بن ربيع الهذلي .
(حتى إذا سلكوهم في فتايدة % شلاكما تطرد الجمالة الشردا) + البسيط + + البسيط + .
ومنه قول أبي وجزة يصف حمر وحش .
(حتى سلكن الشوى منهن في مسك % من نسل جواية الآفاق مهداج) + البسيط + .
قال الزجاج ويقراً نسله بضم النون وكسر اللام و ! 2 2 ! في هذه الآية يراد بهم كفار
قريش ومعاصري محمد صلى الله عليه وسلم . .
وقوله ! 2 2 ! عموم معناه الخصوص فيمن حتم عليه وقوله ! 2 2 ! أي على هذه الوتيرة .
وتقول سلكت الرجل في الأمر وأسلكته بمعنى واحد . .
ويروى حتى إذا أسلكوهم في فتايدة البيت . .
وقوله ! 2 2 ! الضمير في ! 2 2 ! عائد على قريش وكفرة العصر المحتوم عليهم . .
والضمير في قوله ! 2 2 ! يحتمل أن يعود عليهم هو أبلغ في إصرارهم وهذا تأويل الحسن
و ! 2 2 ! معناه يصعدون . .
وقراً الأعمش وأبو حيوة يعرجون بكسر الراء والمعارج الأدرج ومنه المعراج ومنه قول كثير
(إلى حسب عود بنى المرء قبله % أبوه له فيه معارج سلم) + الطويل + .
ويحتمل أن يعود على ! 2 2 ! لقولهم ! 2 2 ! فقال الله تعالى ولو رأوا الملائكة يصعدون
ويتصرفون في باب مفتوح في السماء لما آمنوا وهذا تأويل ابن عباس . .
وقراً السبعة سوى ابن كثير سكرت بضم السين وشد الكاف وقراً ابن كثير وحده بتخفيف الكاف
وهي قراءة مجاهد . .
وقراً ابن الزهري بفتح السين وتخفيف الكاف على بناء الفعل لفاعل . .
وقراً أبان بن تغلب سحرت أبصارنا ويجيء قوله ! 2 2 ! انتقالاً إلى درجة عظمى من سحر
العقل والجملة . .
وتقول العرب سكرت الريح تسكر سكورا إذا ركبت ولم تنفذ لما كانت بسبيله أولاً وتقول سكر
الرجل من الشراب سكرا إذا تغيرت حاله وركد ولم ينفذ فيما للإنسان أن ينفذ فيه ومن هذا

المعنى سكران لا يبت أي لا يقطع أمرا وتقول العرب سكرت الفتق في مجاري الماء سكرًا إذا
طمسته وصرفت الماء عنه فلم ينفذ لوجهه . .
قال القاضي أبو محمد فهذه اللفظة سكرت يشد الكاف إذا كانت من سكر الشراب أو من